

# السفن و نظم الإبحار ومخاطرها



شكّلت السفينة، لاسيما على صفحات مياه المحيط الهندي، رمزا حضارياً، و أسلوب حياة ، و نظاماً مهنيّاً... و مع سلعتها حملت الأفكار، و الإبداعات البشرية في كافة ألوان المعرفة البشرية و على الرغم من طول سواحل المحيط الهندي، إلا أن سفنه كانت متشابهة فكانت خاماتها هندية و بعضها أفريقية، و مراكز صناعتها عربية.





و تاريخ الملاحة العمانية يرتبط في  
الأساس بأداة الملاحة، و هي السفينة،  
و كذلك يرتبط هذا التاريخ بمدى تطور  
صناعة السفن و حمولتها و نظم  
إبحارها و صيانتها، من هنا يأتي  
الحديث عن أسلوب الصناعة لتلك  
السفن و أنواعها و نظم العمل عليها.





كانت البداية الأولى على سواحل بحر العرب، مع التنقل  
بمحاذاة الساحل على زوارق و قوارب القصب و سعف  
النخيل و القرب المنفوخة، و تطورت مواد الصنع،  
فاستخدمت الأخشاب و كذلك طريقة خياطة القوارب لربط  
الألواح، فظهرت قوارب تمكنت من قطع مسافات بعيدة  
لتصل إلى فارس و السند و المليبار.

□ ومهما قيل عن ضعف بنية المراكب المخيطة وبساطة

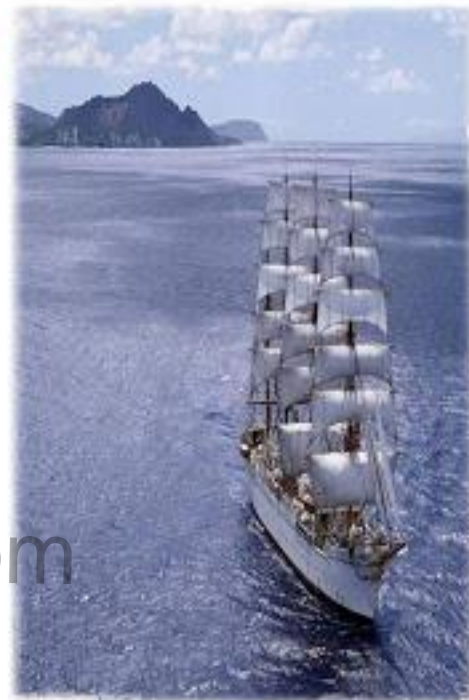
صنعها فإنها ظلت تسهم في عمليات النقل عشرات القرون

من التاريخ.

□ ثم تطورت السفن بسبب كثافة عمليات النقل

والتجارة البحرية.

والتجارة البحرية.



• اتبع العمانيون عدة طرق لصناعة السفن ، فكانوا يقومون بخياطة الأضلاع و الألواح و ربطها بخيوط و حبال عبر ثقوب ، ثم يطلى المركب من الداخل بالقار و من الخارج بالدهن ، ثم تتم عملية القلطة النهائية لسد ما تبقى من ثقوب و شقوق .  
و سميت السفن التي تصنع بهذه الطريقة **بالقنباريات** ، ثم استخدمت المسامير ، وسميت السفن التي تصنع بهذه الطريقة **بالمسماريات** .

## صناعة السفن



# أهم الأجزاء المكونة للسفينة :

**العجز:**  
يسمى عند  
البحارة  
(التفر)  
و يختلف  
من مركب  
إلى آخر

**الصدر:**  
و يسمى جوجو  
السفينة و هو  
مجتمع رؤوس  
الوواح المركب  
و يزين ببعض  
الزخارف

**قاعدة السفينة :**  
تسمى الهراب ،  
و يطلق عليها  
في عمان  
(البيض)  
و يقوم عليها  
جسم السفينة





الجدار :

هو ما فوق  
لوح الكمر  
من جانبي  
السفينة

الغاطس :

يعرف بالكشوة  
و يبني حسب  
قياسات معينة  
و يكون حاداً  
لحماية أسفل  
السفينة

السكان :

لوح يثبت خلف  
العجز ، و لم يظهر  
إلا منذ القرن  
الرابع الهجري  
والعاشر الميلادي



الأجزاء الداخلية و الملحقة :

الحلقيم:أضلع على شكل رقم سبعة تربط جانبي السفينة من الداخل.

الصواري : لسند السطوح في السفينة و تقسم إلى مستودعات للتخزين .

البذول : لتجميع المياه المتسربة

سطح المؤخرة:حيث توجد عجلة السكان

الدقل(الصاري):خشبة طويلة تثبت في وسط السفينة و يثبت عليها الشراع .

الشراع: يصنع من الحصير ثم من القماش.

# أنواع السفن حسب تقنية الصنع

أ- القنباريات: و من أنواعها في سلطنة عمان و منطقة الخليج:

العيكار (العيكري) : و يستخدم في النقل التجاري الخفيف،

حيث تلائم السفينة المسافات القصيرة كما بين صور و قلهاث.

كما كان يستخدم في القتال لخفته ، و يمكنه مغالبة الأمواج.



## • الطراد : العيكار

و يستخدم في النقل

الساحلي الخفيف

و القتال، و يستخدم هذا

المركب في نقل الخيول،

و من أهم مراكز

صناعته ساحل المهرة.



البدن و البقارة : من المراكب  
القنبارية التي لم تتغير أشكالها  
بعد استعمال المسامير في  
بنائها.

و كانت عمان أهم مراكز  
صناعة مراكب البدن، أما  
البقارة فتصنع في بعض موانئ  
الخليج العربي.



# المساريات : و من أهمها :

السنبوق

القنجة

البغلة

اليوم

البدن

البتيل



• البغلة : أشهر السفن العربية على الإطلاق حتى الحرب العالمية الأولى، حيث ظهرت سفينة متطورة هي اليوم التي أصبحت سعتها تضاهي البغلة و سرعتها عالية ، و شعار البغلة في رأس مقدمتها الشكل الرباعي يتوسطه نتوء بارز منحوت تحيط به الزخارف.

omaneducportal.com



• القتجة: تشبه  
البغلة في هيكلها،  
و حمولتها أقل  
من البغلة.





**السنبوق** : صنعت أنواع عديدة منه ، تختلف  
من منطقة لأخرى، و أشهره السنبوق الذي  
يصنع في عمان حيث يمتاز عن غيره ببيروز  
الأطراف الخلفية و سطحه الكامل



اشتهرت تلك  
السفينة في  
شمال الخليج ،  
و تتميز برأس  
على شكل كمان  
، و رأس  
حصان.

البتيل

omaneduc



البدن: يتميز  
بمقدمته و مؤخرته  
العموديتين ،  
وليس له سطح إلا  
في المؤخرة.



**اليوم:** من أشهر السفن العربية  
إلى الآن ، من حيث حجمه  
و سعته، و سرعته ، و توجد منه  
أنواع عديدة مختلفة الأحجام ، و  
الكبير منه له دقلان ، و مقدمته  
بارزة .



# نظم الإبحار

الديرة البحرية : وهي أن يلتزم الملاح بخط الساحل وتتم بين موانئ عمان والخليج العربي.

الديرة المطلقة : وهي أن ينطلق الملاح من بر إلى بر آخر عبر عرض البحر وتتم بين موانئ وسواحل المحيط الهندي الشرقية .

# مهام أفراد السفينة

النواخذة

الوكيل

الصرنج

الربان

المعلم

السكوتي

omaneducportal.com

الوكيل

هو المسؤول عن  
ميرة السفينة  
وتمويلها

النوخذة

هو المسؤول الأول  
عن السفينة ،  
ومسؤول عن دخلها  
وحاصلاتها

# طاقم السفينة

مهام إدارية

• الكراني

السكوتي

قيادة دفة السفينة

الربان

omaneducportal.com

• الطحان

هو الشخص الذي لديه  
خبرة بالموانئ وأعماقها  
ونظام الدخول  
والخروج منها



## ما المقصود بموسم الديمانى؟

هو الوقت الذي تسافر فيه المراكب من سواحل عمان إلى الهند ومن سواحل شرق أفريقيا إلى عمان . ويعرف أيضا بالمفتاح لأن البحر تنفتح فيه للملاحة الشراعية بعد أن تكون قد توقفت من أول يونيو إلى أواخر أغسطس.

# السفن ونظم الإبحار ومخاطرها



تعتمد حركة السفينة على فصول الرياح الموسمية التي تهب على شمال المحيط الهندي، ويعتمد أساسًا على الرياح الموسمية الشتوية والصيفية للإبحار بين عمان والخليج العربي من جهة أولى، وسواحل المحيط الهندي من جهة ثانية في الذهاب والعودة، فقد ارتبطت العودة السفن بالرياح الصيفية.

لم تتأثر حركة السفن بالرياح الموسمية فقط، وإنما تأثرت أيضًا بالتيارات البحرية في المحيط الهندي.

كانت الاستعدادات لكل رحلة بحرية تختلف عن غيرها على حسب الطريق الملاحي الذي تسلكه السفينة، فقد كان الطريق الخليج العربي إلى ساحل الصين من أطول الطرق الملاحية، وقد كانت **تستغرق رحلته أكثر من ستة أشهر.**

كانت الرحلات إلى غربي الهند **ممكنة طوال العام، ولكن طريق ساحل أفريقيا كان أكثر خطورة على الرغم من قربها.**

توجد أدوات مهمة لا بد للمعلم على السفينة أن يأخذها معه، وهي:-

١- الرهمانج (دليل الطريق).

٢- البوصلة (الحقة أو الديرة).

٣- آلات تحديد ارتفاع النجوم.

٤- آلات قياس عمق المياه.

٥- الفانوس (القنديل).



اشتهرت كل منطقة بأسلوب وطريقة للاحتفال بعودة السفن إلى الموانئ سالمة؛ لخطورة الطرق التي كانوا يسافرون عبرها، ولعودة السفن وهي محملة بمختلف السلع والبضائع، وقد كانت بعض المناطق تضرب الدفوف والطبول كاحتفال بعودة السفن.

في ظفار كان حاكم الميناء يرسل الكسوة الكاملة لصاحب المركب أو وكيله وللربان وغيرهم من مسؤولي السفينة.



# صعوبات الملاحة



## صعوبات الإبحار :

على الرغم من توافر الخبرة الطويلة  
للبحارة في عمان و الخليج العربي ، و ما  
ارتبط ببحارتها من شهرة كبيرة في مجال  
البحر ، إلا أن هناك صعوبات ملاحية  
واجهت عملية الملاحة و أدت إلى ضحايا  
في الأنفس و الأموال ، و تقسم هذه  
الصعوبات إلى قسمين :

# أ- في الخليج العربي:

١- الشعب  
المرجانية  
و الصخور  
الخفية

٢- الدردور و هو  
حركة التفاف الماء  
بشدة و أهم  
مناطقها (مسندم)

٣- الرمال  
المتحركة التي  
تمتد أحياناً إلى  
داخل الموانئ

٤- التيارات  
البحرية و المياه  
الضحلة

٥- أمواج البحر  
على ساحل  
عُمان.





# صعوبات الإبحار في المحيط الهندي

omaneducportal.com



الصين

الهند

بنغلاديش  
داكا

كلكتونا

ميانمار

راتغون

خليج البنغال

تايلاندا

بانكوك

متراس

كولومبو

سريلانكا

ميتان

ماليزيا

كوالالمبور

سنغافورة

أندونيسيا

المحيط الهندي



NORTH

0 250 500 1,000

Kilometres

omaneducportal.com

## ب- في المحيط الهندي:

- ١- العواصف و شدة الرياح الموسمية الصيفية.
- ٢- الكائنات الغريبة ، حيث ذكرها البحارة مثل الطيور الضخمة و الأسماك الكبيرة.
- ٣- القموع الهوائية و التي تنتج عن الأعاصير و العواصف المدارية.
- ٤- تغير الرياح عند رأس الحد.
- ٥- الصخور و الرمال عند جزر جنوب شرقي آسيا ، و خليج موزمبيق.
- ٦- الكثبان الرملية عند ساحل الصومال.

# الصعوبات الخاصة بصناعة السفن وحركتها

١- نقص الأخشاب اللازمة لصناعة السفن.

٢- انتشار القرصنة لاسيما على سواحل غربي الهند وساحل جزيرة سقطرى.